

94 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران من الآية (52) إلى (72)

- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك فما مدنـا بمدد من عندك واغثنا وارحمنـا
وتوفـنا مسلمـين واغفر لـنا ذنوبـنا يا رب العالمـين - 00:00:00

في تفسير الجدعـين وصلـنا الى قوله تعالى في سورة آل عمرـان قـل اللـهم مـالـك مـالـك آيـة خـمـسـة وعـشـرـين بـسـم اللـه الرـحـمـن الرـحـيم
الـحـمـد لـلـه رـبـ الـعـالـمـينـ. الـصـلـاـة وـالـسـلـام عـلـى رـسـوـلـه الـأـمـمـينـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـا وـلـشـيـخـنـا وـالـحـاضـرـينـ وـالـسـامـعـينـ. وـلـوـالـدـيـنـا وـلـمـشـاـيـخـ - 00:00:20

حكـامـنـا وـأـمـرـاءـنـا وـوـلـاـةـ اـمـورـنـاـ. أـمـيـنـ. بـرـحـمـتـكـ يـاـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنــ. أـمـيـنــ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ قـلـ اللـهـمـ مـالـكـ مـالـكـ تـؤـتـيـ الـمـلـكـ مـنـ تـشـاءـ وـتـنـزـعـ
الـمـلـكـ مـنـ تـشـاءـ وـتـعـزـ مـنـ تـشـاءـ تـذـلـ مـنـ تـشـاءـ - 00:00:41

بيـدـكـ الـخـيـرـ انـكـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرــ. بـعـدـهاـ بـعـدـهاـ اـقـرـأـ الـآيـةـ يـاـ شـيـخـ تـولـجـ الـلـيـلـ فـيـ الـنـهـارـ وـتـولـجـ الـنـهـارـ فـيـ الـلـيـلـ وـتـخـرـجـ الـحـيـ مـنـ الـمـيـتـ
مـنـ الـحـيـ وـتـرـزـقـ مـنـ تـشـاءـ بـغـيرـ حـسـابـ - 00:01:03

ماـشـيـ طـيـبــ. التـفـسـيرـ فـيـ تـفـسـيرـ الـجـالـلـيـنـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ وـنـزـلـتـ لـمـاـ وـعـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـتـهـ مـلـكـ فـارـسـ وـالـرـوـمـ فـقـالـ
الـمـنـافـقـونـ قـلـ اللـهـمـ يـاـ اللـهـ اـنـ هـذـهـ الـآيـةـ نـزـلـتـ بـسـبـبـ - 00:01:26

هـوـ رـوـاهـ اـبـنـ جـرـيرـ عـنـ قـتـادـةـ قـلـلـتـ آـآـ فـيـ هـذـاـ السـبـبـ اـنـهـ لـمـ وـعـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـتـهـ مـلـكـ فـارـسـ وـالـرـوـمـ وـاـخـبـرـهـمـ بـذـلـكـ
يـوـمـ الـخـنـدـقـ قـالـ الـمـنـافـقـونـ هـيـهـاتـ اـنـ اـحـدـنـاـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـقـضـيـ حاجـتـهـ وـهـوـ يـعـيـدـنـاـ بـكـنـوـزـ فـارـسـ بـالـرـوـمـ - 00:01:51
فـانـزـلـ اللـهـ هـذـهـ الـآيـاتـ وـقـيـلـ اـنـهـ مـتـصـلـةـ بـمـاـ قـبـلـهـ لـاـنـ يـهـودـ الـذـيـ قـالـ اللـهـ تـرـىـ اـلـذـيـ قـالـ اللـهـ اـنـ اـلـذـيـ اـتـىـ اـلـكـتـابـ اـلـىـ اـخـرـ الـآيـاتـ مـاـ تـقـدـمـ
مـنـ الـآيـاتـ وـاـنـهـ قـدـ مـسـنـاـ النـارـ اـلـاـ اـيـامـ مـعـدـودـاتـ - 00:02:17

فـيـ دـيـنـهـ مـاـ كـانـواـ اـهـ فـغـضـرـوـنـ كـانـواـ اـهـ
مـلـوـكـ مـلـوـكـ اـفـرـادـ الرـوـمـ هـيـ مـلـوـكـ اـقـطـاعـيـةـ - 00:02:35

هـذـهـ الدـوـلـ اـمـاـ المـلـوـكـ مـسـتـقـلـةـ مـاـ فـيـهـاـ كـانـتـ فـيـهـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ كـانـتـ فـيـهـ اـنـبـيـاءـ جـعـلـكـ مـلـوـكـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمةـ اللـهـ عـلـيـكـ اـذـ
وـجـعـلـكـ مـلـوـكـ وـاتـاـكـ مـاـ لـمـ يـؤـتـ اـحـدـاـ مـنـ عـلـمـهـ. فـانـاـ كـانـتـ مـهـمـةـ مـالـيـ - 00:03:02

مـنـ ذـلـكـ الـيـوـمـ اـنـقـطـعـتـ حـتـىـ هـذـهـ الدـوـرـةـ التـيـ اـنـشـأـهـاـ هـيـ لـيـسـ مـمـلـكـةـ لـيـسـ مـمـلـكـةـ عـلـىـ اـرـثـيـ اـنـبـيـاءـ مـنـ قـبـلـهـمـ كـانـتـ المـمـالـكـ
الـاسـرـائـيلـيـةـ كـانـتـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ اـهـ بـنـيـ يـهـوـدـاـ وـاـهـ سـلـيـمـاـنـ وـاـهـ سـلـيـمـاـنـ وـاـهـ بـنـيـ يـهـوـدـاـ وـالـنـبـوـةـ فـيـ بـنـيـ لـاـوـيـ وـلـمـ كـانـواـ يـرـجـونـ اـنـ يـأـتـيـ الـنـبـيـ الـمـبـعـوثـ
اـهـ اـمـاـ فـيـ بـنـيـ لـاـوـيـ فـيـهـمـ الـنـبـوـةـ كـداـوـوـدـ وـاـهـ سـلـيـمـاـنـ وـاـهـ بـنـيـ يـهـوـدـاـ وـالـنـبـوـةـ فـيـ بـنـيـ يـهـوـدـاـ وـاـهـ كـانـواـ يـرـجـونـ اـنـ يـأـتـيـ الـنـبـيـ الـمـبـعـوثـ

سـيـكـوـنـ لـهـمـ مـمـلـكـةـ تـعـودـ لـهـمـ مـمـلـكـةـ وـبـيـنـ اللـهـ اـنـهـ سـلـبـهـاـ مـنـهـمـ جـعـلـهـاـ فـيـ بـنـيـ إـسـمـاعـيلـ فـيـ الـعـرـبـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ الـعـرـبـ الـنـبـوـةـ وـالـمـلـكـ وـرـاثـةـ
الـنـبـوـةـ بـعـلـمـاءـ لـذـكـ حـسـدـوـهـمـ فـقـالـ عـزـ وـجـلـ فـيـ هـذـهـ الـآيـةـ قـلـ اللـهـمـ - 00:04:12

اـيـامـ يـاـ اللـهـ مـالـكـ مـلـكـ تـؤـتـيـ الـمـلـكـ اـوـ يـاـ مـالـكـ مـلـكـ تـوـتـيـ مـوـتـ مـنـ تـشـاءـ وـتـنـزـعـ الـمـوـتـ بـيـنـهـ اـنـ نـزـعـ مـنـهـمـ الـمـلـكـ كـمـاـ
نـزـعـتـ مـنـهـمـ الـنـبـوـةـ وـلـذـكـ صـارـتـ - 00:04:39

في عرب الخلافة والملك والمالك مستقلة هذه على قول سيرين أنها هذه الآية تابعة لما قبلها. لأن لها مناسبة في ما قبلها نعم
قل اللهم يا الله اي ما هذا معنى اللهم قل اللهم - 00:04:55

معناها يا الله وبعدهم يقول الميم هذى عوض عن ياء النداء النساء وللطاهر بن عاشور كلام حول هذا وانه يقول لا ليست هي بدل
انما قالوا لما صار النساء بهذه الصيغة صاروا يقولون أنها بدل من الياء - 00:05:20

له كلام جميل وانهم ليس مقصودهم ان الميم هي عوض للحظ انما لما رأوا انهم لا يجتمعان قالوا هذا. والمعنى فيها هي الله نعم. ما
لك الملك تؤتي ما لك هنا. لماذا انتصبت هنا؟ باعتبار أنها بدل من يا الله - 00:05:46

يا مالكا كان يا مالكا مالك الملك تؤتي تعطي الملك من تشاء من خلقك. لأن الملك يتصرف في ملكه ويعطيه من يشاء
من خلقه وينزعه من يشاء تنزع الملك من تشاء - 00:06:13

وتزييع الملك من تشاء وتعز من تشاء بياته. وتذلل من تشاء اياده يعني الملك بياته اياده كل اه الالف الملك هنا تؤتي الملك هل
الهذا العموم قول الجنس الاستغراق او للجنس او للعهد - 00:06:39

هذه هي بناء عليها يكون التفسير فان قلنا انها للملك المعروف عند الناس هي السلطة آآ فيكون تنزع الملك هذه
السلطانين وان قلنا انها للعموم كل ملك - 00:07:19

الانسان احياناً يكون له ملك ادارة جهة يملك بيت وهكذا حتى قيل في قوله تعالى اذا بعث فيكم انبائكم وجعلكم ملوكاً قالوا
كانوا ارقاء عند فرعون وقومه فجعله مالكين صاروا مالكين لنفسهم - 00:07:52

جعلكم ملوكاً اي احراراً وتملكون انفسكم وتملكون اراضيكم وتملكون دوركم واهليكم. وصار لكم بعد الرق وهو رق القدر وليس المعنى
انهم عبيد بمعنى العبيد لا ابقى القهر كالعبد مسخر صاروا تملكون انت ارقاء - 00:08:20

صار بعد ما كنتم ضعفاء صرتو تملكون هذا خبز القول الثانية جعلكم ملوكاً اي جعلكم مستقلين لكم مملكة مستقلة مملوكة ملوك
منكم وكما قالوا ذلك اذ جاء اذ قالوا لنبي لهم اجعل ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله - 00:08:44

هل عسيتم سألوا الملك لن ترى الى الملا من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله ابعثنا ملكاً كانوا يسألون عن يعين لهم ملكاً معيناً فينتخبوه
المهم ان هذا ان كانت ان كانت - 00:09:07

اما للعهد فيكون المراد بها الملك والسلطان واما يعني الملك على الممالك واما الملك الذي هو الجنس او الاستغراق فيكون كل من
عنه داخل فيه اما يؤتى بعد ما يكون فقيراً وانسان وجد هذا من نفسه - 00:09:28

انا فقيراً ثم تزوج وصار له بيت واشتري ارضاً واشتري بيتاً واشتري لها عنده ذرية فهو فيها الملك تملكتها وهذا ملك وقد ينزع منه
ذلك نسأل الله العافية والسلامة هذا وكذلك العز والذل تعز من تشاء وتذلل من تشاء - 00:09:53

قد يكون عزيزاً وجيهاً ثم يذهب ذلك نعود بالله هذا على العموم كما انهم في الآخرة يكونون ملوكاً على الاسرة في الآخرة ها
املك الجنة المقصود ويكون الكفار ذليلين. فرعون كان ملكاً في سلب ذلك. فذل - 00:10:17

ادخلوا الى فرعون اعوذ بالله يرجع الى هل في تفسير هل هنا في قوله الملك هنا المفسر قال وتعز من تشاء بياتاته جعل العزة هنا
مرتبطة بايصال بالملك وتذلل من تشاء بنزعه منه. لا - 00:10:41

قد تكون على ليس المراد. ذلك لأن الله تعالى يقول والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون قد يكون العزة بالدين
يعزه بالدين كما قال عمر نحن كنا اذلة - 00:11:03

اعزنا الله ليس المعنى بمن يؤتى الملك يكون عزيزاً. ومن ينزع منه يكون ذليلاً لا شك ان هذا لكنه قد يكون المؤمن عزيزاً دون ان
يؤتى شيئاً منها الا ان يقال انه بالتبع - 00:11:20

اذا كان المؤمنين لهم صار لهم مثل ما قال الله عز وجل عنه عن المؤمنين واذكروا اذا انت قادر مستضعفون في الارض تخافون ان
يتخطفكم الناس فاواكم ورزقكم من الطيبات - 00:11:43

لعلمكم تشکرون وايدكم بنصره ورزقكم الطيبات لعلمكم تشکرون يكون هذه العزة بانهم وجدوا مأوى لهم صار لهم مع النبي صلى الله

عليه وسلم الامر لهم تبعاً لامر الله عليه وسلم ومكانته - [00:11:59](#)
فيكون هنا يعزون بالملك وجود الملك اذا وجدت الخلافة والملك بين المسلمين ولهم سلطان مستقل تصير لهم ايش يدفع عنهم حتى افراد المؤمنين تعززوا بعد الذلة وهذا ما حصل العرب كانت اذلة - [00:12:17](#)

ثم اعزم الله بالاسماء بملكه ولما تسلط علي من مسؤولي مملكة العباسيين في بغداد وقاموا هؤلاء التتر وذلوهم فيكون ايضاً يعني قوله بآياته ايها وبنزعه منه يعني بأنه جعلها خاصة بالذي يملك. فنقول لا هي اعم - [00:12:39](#)
وتذلل من تشاء بنزعه منه بقدرتك الخير اي والشر. انك على كل شيء. بيديك الخير واصبح الخير بيديك في خبر بيديك الخبر هذا خبر مقدم والخير متبدع لكن يقولون قدم لاولا دخلت عليه الخبر الباء صار شبه جملة - [00:13:07](#)
حق التقديم. المقصود به الحصر اذا قلت بيديك الخير اي ليس بيديك اما اذا قلت الخير بيديك وبيد غيرك لكن قال بيديك الخير فقط انت ثم قال ايها الشر - [00:13:40](#)

آلا انه هو ليس الشر بيديه غيره. للشـر خالق اخر؟ لا الله خلق كل شيء ما قال عز وجل من شـر ما خلق قـل اعوذ برب الفـلق من شـر ما خـلق - [00:14:01](#)

ها فيها شـر لكن مع الله ما تقول بيديك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والخـير بيديك كيف ارجوك وليس المعنى ان الشـر خـارج عن قـهره وقدرهـه نـعم بـعده - [00:14:15](#)

تدخل اللـيل في النـهار وتـولـج النـهار تـدخلـه في اللـيل فيـزيـد كلـمـنـهـماـبـمـاـنـقـصـمـنـهـ. هـمـ. هـذـاـمـعـنـىـتـوـلـجـاـيـتـدـخـلـ. العـلـاجـالـادـخـالـيـصـيـرـ
الـلـيلـيـدـخـلـفـيـالـنـهـارـوـالـنـهـارـيـدـخـلـفـيـالـلـيلـ - [00:14:38](#)

لكـنـكـيـفـذـلـكـقـالـفـيـزيـيـدـكـلـمـنـهـماـبـمـاـنـقـصـمـنـهـ. هـاـ؟ـفـمـاـنـقـصـمـنـهـذاـ زـادـمـنـهـذاـ - [00:14:56](#)

هـذـاـهـوـمـعـنـىـلـمـاـاـدـخـلـجـزـءـاـمـنـوقـتـالـلـيلـأـوـجـزـءـاـمـنـوقـتـالـنـهـارـإـلـىـهـذـاـوـزـادـهـ. نـعـمـوـتـخـرـجـ
الـحـيـمـنـالـمـيـتـكـالـأـنـسـانـوـالـطـائـرـمـنـالـنـطـفـةـوـالـبـيـضـةـ. يـعـنـيـكـامـاـاـخـرـجـكـانـالـحـيـمـنـالـنـطـفـةـالـمـيـتـةـ - [00:15:21](#)

كـنـتـمـأـحـيـاءـكـنـتـمـأـمـوـاتـفـاـحـيـاـكـمـوـالـطـائـرـبـيـضـةـ. طـائـرـبـيـضـةـمـيـتـةـيـبـعـثـالـحـيـفـيـخـرـجـالـطـائـرـالـحـيـنـعـمـهـذـاـشـيـءـالـظـاهـرـةـوـقـدـيـكـونـالـاـيـشـ؟ـيـخـرـجـمـؤـمـنـالـكـافـرـمـؤـمـنـحـيـوـالـكـافـرـ - [00:15:50](#)

مـيـتـقـلـبـوـتـخـرـجـبـعـدـوـتـخـرـجـالـمـيـتـكـالـنـطـفـةـوـالـبـيـضـةـمـنـالـحـيـالـانـسـانـ
وـالـبـيـضـةـمـيـتـةـتـخـرـجـهـمـنـالـدـجـاجـةـ. وـهـيـحـيـةـأـوـمـنـالـطـائـرـ. نـعـمـ - [00:16:18](#)

وـتـرـزـقـمـنـتـشـاءـبـغـيـرـحـسـابـ. أـيـرـزـقاـوـاسـعاـ. يـعـنـيـهـذـاـتـعـبـرـبـغـيـرـحـسـابـأـيـكـثـيرـاـرـزـقاـكـثـيرـاـالـنـاسـمـنـيـرـزـقـ
وـهـوـأـنـسـانـوـاـحـدـرـزـقاـكـثـيرـاـكـمـاـقـالـتـعـالـىـ - [00:16:43](#)

اـنـخـرـجـعـلـهـفـيـقـالـاـنـوـاتـيـنـاهـمـاـمـفـاتـحـهـلـتـنـتوـءـبـالـعـصـبـةـاوـلـيـوبـمـفـاتـحـفـقـطـالـعـصـبـةـمـاـيـسـتـطـيـعـونـحملـهـاـمـنـ
كـثـرـتـهـلـكـنـالـلـهـاـذـهـبـمـنـفـضـتـهـفـخـسـفـنـاـبـهـوـبـدارـهـالـأـرـضـ - [00:17:01](#)

كـلـشـيـءـاـنـالـلـهـيـعـطـيـمـنـيـشـاءـوـيـمـنـعـمـنـيـشـاءـ. وـيـسـلـبـهـ. نـسـأـلـالـلـهـالـعـافـيـةـوـالـسـلـامـةـالـمـهـمـوـتـرـزـقـمـنـتـشـاءـبـغـيـرـحـسـابـالـمـرـادـبـغـيـرـ
حـسـابـاـيـهـ؟ـكـثـرـةـبـكـثـرـةـهـذـاـيـعـبـرـوـنـهـعـنـدـكـثـرـةـ - [00:17:20](#)

وـكـذـلـكـاـمـاـمـحـسـوبـوـيـعـرـفـهـعـزـوـيـعـلـمـهـلـاـمـحـسـوبـمـعـرـفـ. وـلـذـكـيـومـالـقـيـامـةـيـحـصـيـعـلـيـهـوـيـعـطـيـتـكـذـاـوـكـذـاـوـهـلـشـكـرـاـمـ
لـمـيـشـكـرـثـمـلـتـسـأـلـيـوـمـنـذـعـنـالـنـعـيمـهـوـمـحـسـوبـلـكـنـهـذـاـبـمـاـاـنـيـعـنـيـكـانـيـعـنـيـاـيـشـ؟ـعـنـ - [00:17:38](#)

الـكـثـرـةـالـوـاسـعـةـالـلـهـمـنـفـضـلـهـوـانـيـرـزـقـنـاـالـشـكـرـنـعـمـقـالـتـعـالـىـلـاـيـتـخـذـالـمـؤـمـنـونـيـعـنـيـاـذـاـقـلـنـاـاـنـالـاـيـةـنـزـلـتـفـيـكـمـاـقـالـقـنـادـةـ. حـيـنـماـ
وـعـدـهـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـمـلـكـفـارـسـوـالـرـوـمـبـيـنـاـهـيـنـزـعـمـالـفـارـسـوـالـرـوـمـ. هـاـ - [00:17:58](#)

وـمـاـدـارـتـالـلـيـاـمـبـعـدـمـوـتـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـمـاـاـكـمـلـتـعـشـرـسـنـيـنـالـاـوـقـدـتـمـلـكـوـاـمـدـةـيـسـيـرـةـفـارـسـوـالـرـوـمـوـالـمـلـوـكـالـجـبـابـرـةـ
وـجـاءـتـوـحـتـالـحـبـشـةـصـاحـبـالـاـسـكـنـدـرـيـةـمـقـوـقـصـوـمـنـمـعـهـ - [00:18:19](#)

رجعت كلها وبعد ذلك بسنين ملوك الهند مالك الهند ومالكن وبحار كل هذه جاءت سبحان الله قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى -

00:18:41

والله المصير معليش. نعم قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ويعلم ما في السماوات وما في الارض. والله على كل شيء قادر قوله لا قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء يوالونهم. اللام هادئة اللام اللام هادي لا الناهية -
لا ناهية ويتخذ مضارع من مجزوم لكن الكسرة هذه ليست كسرة حركة انما كسرت التقاء الساكنين تسهيل والا اصلها لا يتخذ يعني لو حذفت لو قلت لا يتخذ سعد قد جزته. لا يتخذ سعد كذا وكذا. هم فلما التقى -
00:19:17 00:19:48

السكون الذي في همزة الوصل بال مع السكون التي فيه يتخذ سهلت الاولى واضح لماذا كسر الطيب لماذا كسرت لما فتحت ما قد لا يتخذ في كل هذا التخفيف لكن ليش ما قالها وجعلها -
00:20:23

الحركة كسرة ليست فتحة بان يتخذ ما قبل الذال ليش الذال مكسور. مكسور يراعي واضح لكن لو كانت ما قبل الذال مفتوحة لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء يوالونهم من دون اي غير المؤمنين ومن يبدون بمعنى غير من غير -
00:20:51
دول المؤمنين اي غير المؤمنين دون المؤمنين واضح دون جديدة من بالتأكيد يعني اصبح لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء دون المؤمنين في غير القرآن تقول كذا لكن زيدت من هنا -
00:21:30

التوكيل يقال انها نزلت وقيل انها نزلت في عبد الله بن ابي ومن معه كانوا يوالون اليهود على المؤمنين ويثورون في الاسلام وهم يوالون اليهود ويصررون اليهم ويتمنون هرتهم -
00:21:52

ويقولون نحن معكم كما قال تعالى الم تم الى الذين نهوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب الى ان اخرجتم لنخرجن معكم احدا ابدا وان قتلتكم لننصركم والله يشهد ايها الكاذبون. الى اخره. كانوا يأتون ويقول لا تخرجوا -
00:22:15
خرجت بخارجنا معكم ان قتلتكم يسررون اليهم وكما قال تسررون اليه بالمودة كذلك هذى مثله هي لا يتخذ المؤمنون فسر المولاي هنا قال يوالونه هذى الموالاة اي من دون اي غير المؤمنين. ايوة. ومن يفعل ذلك اي يوالاهم فليس من دين الله فلا من دين -
00:22:37

فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة قال من دون المؤمنين المومية فعل ذلك ان يوالاهم ما المراد هنا بالموالاة موالاة اذا نظرنا الى الحالة التي كانوا عليها -
00:23:18

ونهاهم الله عنها منها موالاة النصرة مثل ما فعل المتأفقو مع اليهود ومنها موالاة محبة ان من اموالكم وازواجكم عدوا لكم. ان من اولادكم وازواجكم عدوا لكم فاحذروه لم يقل عز وجل -
00:23:41

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة هنا ايضا بالمودة هذا ايضا نهى عنه ومنها موالاة النصرة ومنها موالاة المودة وهذه عن موالاة النصرة فكفر -
00:24:05

النصرة كفر لان الله يقول ومن يتولهم منكم منهم هذا يسميه التولي واما موالاة المودة فقط ليس بها نصرة فهذا معصية هذا معصية الا ما اذن الله فيه من حب اضطراري كالولد لوالده والابرياء بابنه -
00:24:31

والزوج لزوجته اليهودية والنصرانية. كتابية هذه اضطرارية مغفو عنها ليس فيها رضا لا يلزم منها الرضا بدينه لا يلزم منها الرضا واضح يا اخوان هذى؟ ايه لانه لا يمكن مع شخص يتزوج يهودية او نصرانية ولا يكون فيها محبة. لجمالها لخدمتها -
00:24:59

ها هذه لا يأذن الله بشيء لكن يكره دينها وما هي لابد من هذا يبغضها لان الحب في الله والبغض في الله ان كان له اب مشرك او كافر وهو يحبه يحسن اليه -
00:25:31

هل يلزمها ان ينزع هذا الحب الجبلي ما ما يستطيع لا يكلف الله نفسها الا وسعها. لكن يبغض ما هو عليه واضح فهذه امور ينبغي ان يفرق بينها تبقى اشياء -
00:25:54

مثلا اذا دخل المحبة اذا محبة ما هو عليه من الكفر ترى يحب الكفر ومحبة الكفر صورت هذى الاشياء؟ ايه فهى الموالاة عموما لا تخرج عن طبعا هذه الاقسام يبقى التعامل - 00:26:14

تعامل لا ما له علاقة. يعني التعامل قد كما قال تعالى وصاحبها في الدنيا معروفا. مع انهم قال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به مجاهد على الشرك - 00:26:38

فلا تطعهما في وصاحبها في الدنيا معروفا وهذا التعامل والصحبة واضح لا يقصر في حقهم من البر لا يقص في حق من البر بل اختلاف في النفقة يجب عليه ان ينفق عليه - 00:26:51

على الوالد وعلى الوالدة وهو كافر على قوله للعلماء منهم من قال لا ينفق الحنابلة كالشافعي نظروا بالنظر انه صاحبها في الدنيا ومن قد لا ينفق باعتبار انه انقطعت بينهم صلة التوارث - 00:27:10

والمأذون به الصحبة والصلة الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجكم من دياركم ان تبروهم تقسّطوا اليكم. ان الله يحب المقصطين. نزلت في اسماء بنت ابي بكر لما جاءت امها - 00:27:32

يوم صلح الحديبية او قبله قالت يا رسول الله ان امي اتنبي راغبة وقال صلي امك امها مطلقة من ابي بكر ليست ام عائشة ام روما كانت مؤمنة ومسلمة مهاجرة - 00:27:52

لكن ام اسماء وام عبد الله الكبار كانت مطلقة لها بزيارتها واستقبالها وصلتها بالعطاء كانت فقيرة محتاجة فانزل الله هذه الآيات لا ينهاكم الله. قال انما ينهاكم عن الذين قاتلوكم في الدين وظهروا على اخراجكم - 00:28:12

ان تتولوهم لاحظ النهي ومن يتولهم منكم فانه منهم ان تتولوه ما قال تقسّطوا سكت عن الاقساط لان الاقساط عدل انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدنيا واخرجوهم واخرجوكم وظهروا على اخراجكم. ان تولوهم الشاهد الموالاة تقصّر - 00:28:38

تقصدوا انما ينهاكم الله الذين قاتلوكم في الدين. مم. واخرجوكم من دياركم. ولا يخرجكم ان تبروهم تقسّطوا اليه ايه. لا تزيد انما ينهاكم الذين قاتلوكم في الدين السلام على اخوانكم ان تولوا. هذا المنهي عنه - 00:29:05

هذا ينهى عنهم ان تولي والتولي كنت اولي في الدين تولي في النصرة هذه الاية يقول ومن يفعل ذلك قال يواليم لأن ما يتعلق بالمحبة والمودة والنصرة كل هذا منهي عنه. لكن النصرة يصل الى الكفر - 00:29:32

نعم اي واليهم ليس منهم من الله. قال فليس من دين الله هذا انه يعني حذف مضاد هذا في المضاف وهو كلمة دين اراد ايش انه انه بري من هذا الدين - 00:30:00

لكن التعبير فليس من الله فيه شيء احسن اولا لانها لفظ القرآن لكن المقصود ما اذا قلت ليس من دين الله في شيء خلاص اخرجهته باسم ايش؟ من الدين عموما او من كمال الدين. لكن اذا قلت من الله بشيء لا - 00:30:29

عمي هذا ليس من دين الله وليس من عهد الله وليس من ولادة الله. ولا انقطعت الصلة بينه وبين الله فيه شيء. اعم اوسع لو سمعها - 00:30:50

الذى انقطعت صلة بالله من الله يعني ليس له امان ولا عهد تركها على ظاهرها فليس من الله في شيء احسن يدخل فيها ليس من دين الله في شيء. وليس هو يدخل فيها ليس من ولادة الله في شيء. خاصة ان السياق سياق ايش - 00:31:05

اذا كنت مع موالي اعدائه وانا من القرب منه الا ان تتقوا منهم تقى مصدر تقىته اي تخافوا مخافته فلهم موالاتهم باللسان بي وهذا قبل عزة الاسلام مخافته عندك كده - 00:31:25

نعم. مثالها. ايه. لا. تخاف مخافته اعدل كلام مصدر تقىيم قوله الا ان تتقوا اولا الا ان تتقوا هم هذه الا استثناء لكن استثناء منقطع ما نقول متصل اذا كنا متصل ارجعناه الى المستثنى منه ما هو المستثنى منه؟ تولي - 00:31:47

يعني الا ان تتولوهم تقىة. لا. تولي يعود الى النصرة والمحبة هذه قلوب ما احد يطلع على لكن اذا قلنا استثناء منقطع بمعنى لكن الكلام لكن يجوز ان تتقوا منهم تقىة او تقام - 00:32:22

واضح انقطع ليس له علاقة بالتولي. علاقته بالتقىة هذا الماء الا ان تتقوا منهم تقى. تقى بمعنى تقىة ايش يقول المفسر مصدر؟ مصدر

تقىته تقىته اي تخاف مخافة اي الا ان تخافوا مخافة - 00:32:44

الا ان تخافوا من الكفر خافوهم الا ان تتقوى منهم تقاة اهي وفي قراءة من العشرة الا ان تتقوى منهم تقية تم تقىيه وتقام اية فلكم موالاتهم باللسان دون القلب - 00:33:10

وهذا قبل عزة الاسلام ويجرى فيمن هو في بلد ليس قويا فيها هنا يقولها لكم لاحظ انه استأنف الكلام فلكم ان تولوه انه عامل الا معاملة لكن انقطاع استثناء منقطع - 00:33:36

فلكم موالاتهم اه باللسان فقط لكن لو قال ملائكة ما في نسخة ملائكة لانها متقاربة الرسم المهم يعني انه يظهر لهم الموالة باللسان يظهر لهم اذا كان ضعيفا في بين المشركين مثل ما كان من الضعفاء في مكة - 00:33:52

الضعفاء الذين في مكة كانوا يلابنون المشركين يدينون المشركين ايش باللسان فقط وذلك كما قال من قال من السلف ابن عباس وغيره انما آآ انما الاكراد لقوله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان قال باللسان - 00:34:19

ما يكون قلب القلب لابد مطمئن ما فيه تولي ولا دون القلب هذا هو الكلام قال وهذا قبل عزة الاسلام ويجرى في من هو في بلد ليست بلد ولا بلدة - 00:34:42

هل قد تكون صحيح الصواب؟ المهم انها معنى واحد بلدة او بلدة اه ليس قويا ليس قويا فيها يعني لا يستطيع اما اذا كان قويا فليس له ان يخفى اذا كان قويا ليس له ان يخفى اسلامه. واذا كان في بلد يستطيع ان يهاجر - 00:35:00

وضعيف يجب عليه الهجرة يعني واما يجب عليه الهجرة واما آآ لا يليق الذي يجب عليه الهجرة من لا يستطيع اظهار الاسلام بانكار المنكر الشرك والكفر وبيان الاسلام ويعلن اسلامه - 00:35:27

اه وله قدرة اهل الهجرة هذا يجب عليه الهجرة. الثاني الذي لا تجب عليه الهجرة هو الذي لا يستطيع الهجرة او من لا يهدى الطريق ولا يهتدون سبلا - 00:35:49

او لا يستطيع الذي له قدرة على اظهار معلن اسلامه وينكر المنكر اذا رأى الشرك عنه وكذا او يدعوا اليه داعية مثل ما وجود الدعاة في بلدان اسلامية وقاية من الدين ويخشى على نفسه فهذا ايه - 00:36:08

لا يجب عليه الهجرة لكن هل يستحب ان كان له نفع للإسلام ولا ظرر على عليه وعله هذا يستحب له البقاء لانه يدعو الى الله ليس فيه نفع انما له قدرة هو - 00:36:32

وهذا لا يستحب له البقاء يستحب له الهجرة. ان كان قادر ا قوله تعالى قل لهم ويحذركم الله نفسه ها ويحذركم يخوفكم الله نفسه ان يغضب عليكم ان واليتموهم الى الله المصير المرجع فيجازيكم. نعم. ويحذركم الله نفسه - 00:36:49

من يخوفك احذروا تخويف يدل على ان الامر خطير ينبغي الحذر ان يغضب عليكم لانهم ليسوا الذي يوالاهم ليس من الله في شيء تنزع منه الولاية وينزع منه النصرة والتأييد وقد قد ينزل به العذاب - 00:37:19

والله المصير نرجع فيجازيكم من اين تفروا من الله قل لهم ان تهفو ما في صدوركم قلوبكم من موالاتهم او تبدؤه تظهوه يعلم الله وهو يعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قادر - 00:37:39

ومنه تعذيب من والاهم. هم. يقول الآية هذى متصلة بما قبله. لها مناسبة قل يعني قل له محمد اللهم صل وسلم ان تخروا ما في صدوركم من المودة والولاء القلوب ها - 00:38:03

من آآ تبدؤه تظهوه حتى لو ظهر بالستكم او كذا يعلمه الله الخفي والظاهر والظاهر منهم من يظهر هذه المودة ومنهم ما يظهرها. يحبهم يحب نصرتهم ويحب كذا ها نسأل الله العافية - 00:38:20

يعلم في الله اذا يعلمه يحاسب عليه ليس فقط يخبر انه يعد يعلم لا يحاسب يجازي يعني ويعلم ما في السماوات وما في الارض لا يخفي عليه شيء والله على كل شيء قادر - 00:38:38

وهذا التعبير يعلمه الله هذا الله تهديد شديد شديد لانك لا تدرى ما هو الوعيد الذي كان يعلمه ما تدرى ما هو الوعيد ما كونوا بليغا لان وتوعد وتقدم لنا بالتهديد ان موالاة اعدائه والى اخره اذا شيء مغصب - 00:38:54

سبحان الله ومنه تعذيب من والاهم لانه اذكر يوم يقول واذكر لانه يوم تجد كل نفس انها متعلقة بما قبلها لكن الظاهر انها مبتدأ
المبتدأ كلام مستأنف تعلق لما قبله - 00:39:19

ولذلك نقف عند هذا نسأل الله التوفيق والاعانة. والتعليم والتفهيم. وان يفتح لنا في كتابه وسنة فتحا مباركا. وان يعيينا على يعني
بحقوقي انه جواب كريم وان يربط على قلوب اهل الايمان ويعين من موالة الكافرين انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله -

00:39:51

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:14